14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

الدكتوراه في الإعلام مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة أسيوط للباحث عارف القدسي

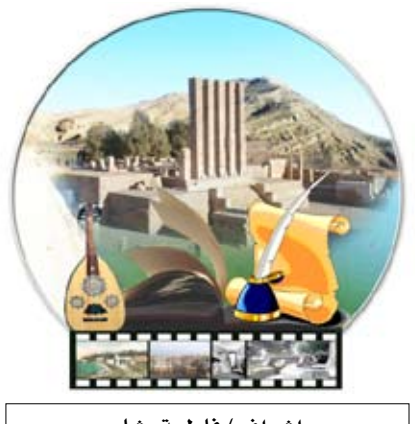

إشراف /فاطمة رشاد

القاهرة / سبأ:

منحت كلية الآداب قسم إعلام بجامعة أسيوط الباحث/ عارف محمد أنعم القدسي درجة الدكتوراه في الإعلام مع مرتبة الشرف الأولى في مناقشة علنية، عن رسالته بعنوان: (اتجاهات الجمهور والمعلنين في الجمهورية اليمنية نحو الإعلانات التليفزيونية وأثرها على فعالية الإعلان) - دراسة مسحية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة وقياس اتجاهات الجمهور المستهلك والمعلنين في الجمهورية اليمنية نحو الإعلان التليفزيوني بوجه عام ونحو وظائف (المنفعية، والمعرفية، والدفاع عن الذات، والتعبير عن القيم) التي يمكن أن يؤديها الإعلان التليفزيوني، ونحو الأساليب المقدم من خلالها، مع التعرف على اتجاهات الجمهور والمعلنين نحو تأثيرات الإعلان التلفزيوني على السلوك الشرائي للمستهلك، وعلى الجانب التسويقي للشركة أو المنشأة المعلنة وعلى السلع أو الخدمات، وإلى أي مدى تؤثر إيجابية أو سلبية تلك الاتجاهات عموماً على نجاح وفعالية الإعلان التليفزيوني في الجمهورية اليمنية .

وقد خلصت الدراسة إلى : غلبة الاتجاه العام المحايد لدى المبحوثين نحو الإعلانات التليفزيونية بنسبة (92.8٪) من إجمالي العينة ، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة (6.0 ٪)، ثم أخيراً الاتجاه الإيجابي بنسبة (1.3 ٪) من العينة..).

وشيوع الاتجاه العام (المحايد) لدى غالبية المبحوثين من المعلنين نحو الإعلان التليفزيوني بنسبة (71.7 ٪) من إجمالي عينة الدراسة ، في حين عبر البقية بنسبة (28.3 ٪) عن اتجاه عام (إيجابي) نحو الإعلان التليفزيوني. وغاب الاتجاه السلبي .

الكتابة أنقذته من الانتحار

رحيل (سباتو) الذي هجر الفيزياء إلى الأدب

بوينس آيرس / متابعات:

توفي في العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس الروائي الأرجنتيني ارنستو سباتو عن عمر ناهز قرنا قضاه في الكتابة والدفاع عن حقوق الإنسان في بلاده.

وقالت زوجته إن ساباتو كان يعاني من التهاب القصبات قبل وفاته.

ويعتبر ساباتو الذي رحل عن عالمنا عن عمر يناهز 99 عاما، عميد الأدب الملتزم سياسيا واجتماعيا بقضايا بلاده وقارته، و اعترف في أكثر من مناسبة أن هذا التوجه كان الحافز الذي أنقذه من الانتحار.

ولد إرنستو ساباتو في بلدة روخاس التابعة للعاصمة بوينس أيرس عام 1911. وحصل على الدكتوراه في العلوم الفيزيائية والرياضية من جامعة (لابلاتا)، وعمل في حقل الإشعاعات الذرية في مخبر (كوري) في فرنسا، ثم في معهد (ماساشوستيس) للتكنولوجيا في بوسطن بالولايات المتحدة.

وفي عام 1945 هجر العلوم بصورة نهائية ليكرس وقته للأدب وكتب عدة أبحاث عن الإنسان وأزمة العصر، وجاء نتيجة ذلك ثلاث روايات هي : (النفق) عام 1948، (أبطال وقبور) عام 1961 و(أبدون المدمر) عام 1967.

ونالت روايته الأخيرة في باريس جائزة أفضل رواية أجنبية في فرنسا في ذلك العام).

وعندما استعادت الأرجنتين الحياة الديمقراطية عام 1983 كلفته الحكومة الدستورية برئاسة اللجنة الوطنية للتحقيق في قضية المفقودين نتيجة القمع السياسي أثناء حكومات الديكتاتورية العسكرية، وقد قدمت تلك اللجنة تقريرا عن نتائج أعمالها بعنوان (تقرير ساباتو) أو (لن يتكرر هذا أبدا) وكان له وقع مثير، لانتقاده تيارات اليمين واليسار على حد سواء لدورها في المأساة التي عاشتها الأرجنتين بين 1976 - 1983 .

وقد أثار التقرير ردود أفعال متباينة، نظرا لأن ساباتو وصف (التيارين بشيطانين يتنازعان البلاد)، حيث قالت هيبي بونافيني، المتحدثة باسم حركة أمهات ميدان مايو الشهيرة (أبناؤنا لم يكونوا شياطين، بل كانوا ثوارا رائعين ودافعوا عن الوطن، تقرير ساباتو حثالة، ولكنه يعبر عن فكره هو فقط).

هذا الخلاف حول مواقفه السياسية، لم ينتقص من قدره ككاتب ملتزم، في منظور قرائه، وهو ما يؤكده الإقبال الجماهيري الكبير على سلسلة مقالاته بعنوان (المقاومة)، التي أصدرها عام 2000 ونشرت في البداية على الإنترنت ثم وزعت بعد ذلك أكثر من 100 ألف نسخة في طبعتها الأولى التي نفدت بالكامل.

كما كان له موقف مهم من إرهاب منظمة إيتا الإسبانية في ثمانينيات القرن الماضي، وكتب عدداً من الرسائل إلى الرأي العام منددا بهذه الجرائم مبرزاً الموقف المأسوي الذي تعيشه أسر الضحايا.

وكتب ساباتو عددا من المقالات نشرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) عام 2000 يحذر فيها من (عصر التدهور الأخلاقي) مع مطلع الألفية الجديدة.

وعانى ساباتو خلال الأعوام الأخيرة من تدهور في حالته الصحية وفقدان حاسة الإبصار، وهو ما منعه من مواصلة الكتابة أو القراءة أو الرسم.

ويعد إرنستو ساباتو من أهم كتاب الأرجنتين على الإطلاق وعميد الكتاب اللاتينيين، وقد استهل نشاطه الأدبي برواية (النفق 1948) التي لم تلق نجاحا في بلاده في ذاك الوقت، فيما وصفها الروائي الفرنسي الشهير ألبير كامو بـ(المذهلة).

وقد عرف ساباتو بتوجهه الاشتراكي الذي ناضل من اجله، كما كان له نشاط بارز في مجال حقوق الإنسان، وقد انضم في بدايات حياته للحزب الشيوعي ولكنه هجره لأنه وجده مقيدا لروحه الأدبية الخلاقة.

وتلقى عددا من الجوائز، منها جائزة منينديث بيلايو (1997) و(جابرييلا ميسترال) (1983) التي تمنحها منظمة الدول الأميركية، وجائزة ثربانتيس (نوبل) الآداب الإسبانية 1984. كما رشحه الاتحاد العام للكتاب والنشر في إسبانيا للحصول على جائزة نوبل عام 2007.

وبالرغم من الإنتاج الأدبي المحدود له إلا أنه يعتبر من أعلى القامات الأدبية وتحديدا الروائية في أميركا اللاتينية، كما كان محل انتقاد من قبل الكثير من مشاهير بلاده، وفي مقدمتهم خورخي لويس بورخيس، الذي وصف أدب مواطنه بـ(البذيء).

يشار إلى أن هذه الحصيلة القليلة قياسا إلى تجربته الإبداعية الطويلة نابعة من ولع ساباتا بالنار إذ أقدم على حرق الكثير مما كتب، وما رسم أيضا مبررا ذلك بأنه (مهووس كالأطفال بالنار) ثم إن الجوهري في الإبداع لا يتمثل في عدد الكتب (فلو كان الأمر كذلك فستكون أجاثا كريستي أهم من شكسبير) وهو يرى أن الكاتب الجيد يعبر عن أمور كبيرة بكلمات بسيطة ونقيض ذلك الكاتب السيئ الذي يقول أشياء تافهة بكلمات طنانة.

ويعتبر (يوميات شيخوختي) آخر أعماله المنشورة في إسبانيا عام 2002، ويتناول تجربة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي عاشتها الأرجنتين مع مطلع الألفية الثالثة وأثرها الاجتماعي والسياسي على باقي دول أمريكا اللاتينية.

ورغم فوزه بجوائز أدبية مهمة إلا أن الجوائز في رأيه لا تشكل معياراً أساسيا للحكم على الإبداع فقد نال جائزة (نوبل) كتاب عظماء مثل توماس مان وفوكنر وغيرهما لكنها لم تمنح لكتاب كبار أيضا مثل جيمس جويس ومارسيل بروست.

ويوضح ساباتو في هذا السياق (أنا لا اكتب كي اربح المال أو الجوائز، وليس بدافع من غرور لكي أرى ما اكتبه مطبوعا، لكنني كتبت مدافعا عن وجودي ولذلك فان كتبي ليست مشوقة، ولا انصح أحدا بقراءتها).

تصفه زوجته ماتيلدي بأنه (كان منذ طفولته روحا تفكر وفنانا ينطوي على دخيلة كئيبة لكنه في الوقت ذاته متمرد وصاخب، قيدته العلوم بشكل مريع فكان أمرا منطقياً أن يبحث عن المنفذ الوحيد الذي يمكن أن يساعده على التعبير، على تقيؤ عذابه الداخلي).

كما اعتاد ساباتو انتقاد (أدلجة الفن وتسييسه) واستهجن مقولات وتوجهات مدرسة الواقعية الاشتراكية في الأدب (لم يكن لأعمال بلزاك أو جوتيه أو شكسبير أو دون كيخوته ولا لسينفونيات بيتهوفن أو برامز ولا لآلام باخ أو لوحات رامبرانت ولا لغيرها فائدة تذكر في إنقاذ طفل من الموت جوعا في أي مكان في العالم).

بورخيس وصف أدب مواطنه أرنستو ساباتو بـ (البذيء) فيما اعتبر الروائي الفرنسي ألبير كامو روايته الأولى (مذهلة)

فيض الخاطر

علي محمد يحيى

أمسية في مسرح (البلشوي)

في ربيع عام 1989م كنت قد استضفت للمشاركة في مؤتمر دولي يعنى بشؤون البيئة تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للبيئة في موسكو عاصمة روسيا الاتحادية وقد حرصت لجنة إدارة المؤتمر أن تنظم لأعضاء الوفود في أوقات فراغهم الزيارات للمعالم السياحية والثقافية للتعرف على حضارة وثقافات شعوبها وفنونها وتنوع أعراقها وعاداتها وتقاليدها.. فزرنا برج موسكو والسيرك الروسي العالمي وعدداً من المتاحف، كما زرنا مبنى جامعة موسكو الذي يعتبر واحداً من توائم ثلاثة كان قد أمر ببنائها جوزيف ستالين ونفذ البناء الأسرى الألمان بطابعها الفريد، والمبنيان الآخران هما وزارة الخارجية الروسية وفندق أوكرانيا وسط موسكو. ومن هذه الزيارات أيضاً "مسرح البلشوي" حيث تم حجز التذاكر لنا لمشاهدة إحدى حفلاته، وكان من الطريف أن من يريد مشاهدة إحدى حفلات هذا المسرح عليه أن ينتظر عاماً أو عامين من يوم شرائه التذكرة، مع مراجعته المستمرة لإدارة المسرح حتى موعد الحفلة، وأعتقد أن هذه الحالة مازالت قائمة حتى يومنا هذا، أما نحن لحسن طالعنا فقد شفع لنا في ذلك أننا كنا ضيوفاً على موسكو.

وكلمة "البلشوي" باللغة الفرنسية تعني "الكبير" فالمسرح إذن هو المسرح الكبير، ومسرح البلشوي يعد من أعظم مسارح الدنيا قاطبة وهو صاحب التاريخ العريق إذ تخرجت من تحت ستاره أعظم فرق "الباليه" وأشهر راقصيها.

تلك الأمسية التي كان موعدنا فيها لمشاهدة الفرقة الأوركسترالية السيمفونية الروسية والاستماع إلى معزوفاتها حين كانت في قمة مجدها.. وكان يأتي للاستماع إلى معزوفاتها المتذوقون من كل فج عميق، ولأنني لأول مرة في حياتي أحضر مثل هذه الحفلات، إذ لم آت إليها إعجاباً ورغبة بقدر ما كان برنامجاً معداً لنا، فما إن رفع الستار عن الفرقة الموسيقية "الطويلة العريضة" التي لم أتمكن رغم براعتي وقوة ملاحظتي آنذاك من أن أحصر عددهم.. حتى دوى من بعض الحضور في القاعة الذهبية الخلابة ذات الشرفات المتعددة التصفيف الذي هز القاعة هزاً، وكان في مقدمة الفرقة قائدها، أو كما يسمونه بالمايسترو الذي يعتبر من أعظم فناني روسيا ومن أبرز قادة فرقها السيمفونية والحائز على وسام بطل الاتحاد السوفييتي "سابقاً" فما أن سمع هذا المايسترو بداية التصفيق حتى أدار ظهره للجماهير في حركة درامية والتفت إلى فرقته الموسيقية مؤشراً بعصاه الصغيرة بالشروع بالعزف.. حينها سمعت أحد رفقتي إلى الحفل وهو من الأردن الشقيق يسأل : هل لاحظت قلة ذوق واستكبار المايسترو؟؟ إنه لم يعر التصفيق أي أهمية، بل أعطانا ظهره بدلاً من أن ينحني ويحيينا!، وكان يتوسطنا المترجم المرافق الذي بسرعة بديهته رد علينا : "لا ليس هكذا!! إن المايسترو أراد أن يؤكد للمستمعين أن التصفيق إنما هو تحية موجهة احتراماً للفن وليس لشخصه.. لأن شخصه لا يساوي شيئاً بغير فنه.. وهو لا يرى أن يتقبل تصفيق الناس له قبل أن يسمعهم من فرقته الموسيقية فنه". ثم تابع المترجم واسمه (اليكسي) : "عليكم بالصبر والاستماع دون أحاديث جانبية أو حركة لغير سبب أو انفعال في غير وقته"!. فقد كانت فعلاً كل القاعة تصغي إلى فنه في سكون وخشوع، إلى أن انتهى العزف.. فالتفت المايسترو إلى الجمهور الذي استقبله واقفاً بالتصفيق المدوي غير المزعج.. وحينها فقط انحنى هذا الفنان العظيم للجمهور ليتقبل منه التحية والتقدير.. مسرعاً بالإيماء إلى فرقته كلها كي تنهض وتتقبل معه التحيات والإعجاب.. كما تقبل هو باسمها تلك التحية ورضا المستمعين من الحضور.

قصة قصيرة

الوحش

نجاح حميد عقلان الشامي

في الليل، الظلام الكثيف يلتهم كل شيء، الأشياء الألوان وحتى الملامح. في ازدحم بأشجار السدر، كان الطريق الضيق مكتظاً بالمفاجات، ووسط الغسق لابد من أن ينبثق شيء.

شبح في هيئة إنسان ارتدى قميصاً ابيض اللون، أما سرواله فله لون الليل الداكن، بدا كأن نصفه العلوي طائر مع عصف الرياح في الطريق الضيق، عيناه شعلة من نار.

بريق مده أماماً، وعزم الا يلتفت يميناً أو يساراً، ظل الغسق جبهته العريضة، وملأ نفسه سكوناً وحذراً، سار ببطء ثم آب راجعاً عندما أحس بصوت جبينه الأفعى لامس أذنيه، شيء له أطراف يكاد يلتصق برقيته، كتفيه وظهره، ندت من صدره آهة رعب وأغمض عينيه، وأدرك أن نهايته قد أضحت وشيكة، امتشق يديه وأدارهما في اتجاهات مختلفة وبحركات سريعة، عندما لصق به ذلك الشيء وجثم على صدره، حاول التخلص منه، لكن دون جدوى.

هذا الوحش الرابض فوقه يكاد أن يجهز عليه، لا سبيل للخلاص منه غير القتال، وبإصرار أغمض عينيه بقوة ثم اخرج من جيبه خنجراً وبدون أن يفكر هو به على ظهر وأماكن متفرقة من جسد غريمه، استطاع بعد ذلك الإفلات من قبضته، انتحى جانباً وبطرف قميصه مسح العرق المتصبب من جبينه.

ثم انتصب واقفاً ودار على عقبيه خائفاً مذعوراً، بعد أن سمع أنين غريمه وقبل أن يتعرف على شخصيته أو حتى مصيره.

عندما عاد إلى منزله كان الإرهاق قد شل كل حركته، بصعوبة فتح الباب ودلف إلى المنزل ثم سقط على بطنه أرضاً وبإحدى قدميه ركل الباب ركلة قوية فأغلقه، ثم تنفس الصعداء وأغمض عينيه وغط في سبات عميق.

الساعة تشير إلى العاشرة صباحاً، غير عادته تأخر في النوم.

- ولكن أين أخوه الأصغر منه؟ كيف لم يوقظه هذا الصباح؟ أنه شديد المرح دائماً ومفرط في مزاحه، كيف لم يشد أذنيه ولم يصب الماء على وجهه أو يسحب وسادته من تحت رأسه كما يفعل كل صباح ؟!

- أوه لكنه لم ينم ليلة البارحة على فراشه ومع ذلك يحمله أخوه إلى الفراش ولم يوقظه حتى لا يصاب بالبرد .. ترى أين يكون ؟!!

فرك عينيه بشدة ونهض من مكانه، إحساس غريب لامس قلبه، بحث عن أخيه في ارجاء منزلهما الصغير الذي أواهما بعد أن غادرا قريتهما وانتقلا ليعملا في هذه القرية.

لم يتعود ألا يراه بجانبه صباحاً. حدث نفسه:

ربما يكون في الخارج منهمكاً في احد اختراعاته التي لا تروق لي وأعتبرها دائماً تضييع وقت.

سأخرج إليه .. وسأحكي له قصتي مع الوحش وكيف انتصرت عليه وعدت سالماً .

بحث عنه طويلاً في الجوار، صاح بصوت خائف لينادية، لكنه لم يعثر عليه، قرر أن ينتظره أمام باب المنزل، فأفترش التراب ومد بصره إلى بداية الطريق، لكنه لم يكن يعرف أنه لن يعود!

محطات ثقافية

عن الأغنية اليمنية

على مدى عقود من الزمن لعبت الأغنية اليمنية دوراً كبيراً في إثراء الساحة الخليجية الغنائية والعربية عبر كوكبة من مبدعيها في هذا السياق الفني البديع تلك النوارس الفنية التي حملت على عاتقها هماً وطنياً وإبداعياً وإنسانياً تجسد في جوهر ومضمون عطاءاتهم وإبداعاتهم الثرية الخالدة التي شغلت العقول الأفئدة، وعززت في الذات معاني الحب الصادق والولاء الوطني النقي.

فأين نحن الآن من تلكم السنين المشرقة والمضيئة في الحقل الغنائي خصوصاً، والحياتي عموماً؟ وهل ستظل الأغنية اليمنية في حالة موت سريري ؟! والى متى ؟! وما هي المخارج العلمية والإبداعية لبث الروح في جسد الأغنية اليمنية والارتقاء مجدداً ؟!..

هذه الأسئلة أضعها على طاولة الأخ عبدالله باكدادة مدير الثقافة بعدن وأتمنى من منطلق مسؤوليته أن يجيبني عليها بشفافية ووضوح ولسان حالنا يقول: (كلمة لو جبر خاطر والاسلام من بعيد .. ورحم الله الكبير بن سعد)

شحرورة اليمن تستحق الاهتمام

الفنانة الجميلة والمتألقة (شحرورة اليمن) أمل كعدل.. صوت يماني أصيل ارتقى بالأغنية إلى ساحات البهاء الحقيقي ورسم لوناً غنائياً قوس قزحي في معانيه ومدلولاته الغنية والإبداعية.. نأمل من الفضائيات اليمنية وكذلك الإذاعات الاهتمام بأغاني الفنانة الكبيرة أمل كعدل فهي جديرة بهذا الاهتمام في زمن اختلط فيه الحابل بالنابل ومات الإحساس.

طارق حنبلة

همس حائر

فاطمة رشاد

لقد صرنا مفخخين بالحقد
كلما مر أحدهم بالقرب من
أحلامنا أوقعناه في فخ الحقد
الذي يعترينا .
هكذا صرنا نمارس الحقد
المجاني .